[292] المؤمنين، (1) ومرهم يدعوني معك، وإياك ودعوة المظلوم فإني وأيت (2) على نفسي أن أفتح لها بابا من السماء، (3) وأن أجيبه ولو بعد حين. يا عيسى اعلم أن صاحب السوء يغوي، (4) وأن قرين السوء يردي، فاعلم من تقارن، واختر لنفسك إخوانا من المؤمنين. يا عيسى تب إلي فإنه لا يتعاظمني ذنب أن أغفره وأنا أرحم الراحمين. يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك، واعبدني ليوم كألف سنة مما تعدون فإني أجزي (5) بالحسنة أضعافها، وإن السيئة توبق صاحبها، وتنافس في العمل الصالح، (6) فكم من مجلس قد نهض أهله وهم مجارون من النار. يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع، وطئ رسوم منازل من كان قبلك فادعهم وناجهم هل تحس منهم من أحد، فخذ موعظتك منهم، واعلم أنك ستحلقهم في اللاحقين. يا عيسى قل لمن تمرد بالعصيان وعمل بالادهان يستوقع عقوبتي، (7) وينتظر إهلاكي إياه سيصطلم مع الهالكين، طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك إن أخذت بأدب إلهك الذي يتحنن عليك ترحما، وبدأك بالنعم منه تكرما، وكان لك في الشدائد، لا تعصه يا عيسى فإنه لا يحل لك عصيانه، قد عهدت إليك كما عهدت إلى من كان قبلك وأنا على ذلك من الشاهدين. يا عيسى ما أكرمت خليقة بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي. يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر، وداو بالحسنات منك ما بطن، فإنك إلي راجع [كا: يا عيسى أعطيتك ما أنعمت به عليك فيضا من غير تكدير، وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به

_____ (1) في الكافي: وتقرب بي الى المؤمنين. (2) في الكافي: آليت. (3) في الكافي: أن أفتح لها بابا من السماء بالقبول. (4) في الكافي: واعلم ان صاحب السوء يعدى. (5) في الكافي: فيه اجزى بالحسنة أضعافها. (7) في الكافي: فامهد لنفسك في مهلة، ونافس في العمل الصالح. (6) في الكافي: قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان: ليتوقع عقوبتي. _____